

الأصول في النحو

وإن كانت الياءُ أولاً فاءً لم تحذف في الموضع الذي تحذف فيه الواوُ وذلك قولهم : يَعرَ يَيدُ عَـرُ وحكي عن بعضهم في المضارع : يَئِسَ وَيَيدُئِسُ كما قالوا : يَعدُ ومِن ذلك قولهم : هَيدُنُ ومَيدَتُ يريدون هَيدُنُ ومَيدَتُ فحذفوا العينَ وهي متحركةٌ ومِن ذلك : كينونةٌ وقَيدودُ وإزَّما هُوَ مِـن : قادَ يقودُ وأصلها : فَيَعدُ عَـلُوقُ قالَ سيبويه : سألتُ الخليلَ عن (لَمَ أُبَلِّغُ) فَقالَ : هيَ مِـن (بِاليتُ) ولكنَّهم لما أسكنوا اللامَ حذفوا الألفَ لِأَنَّه لا يلتقي ساكنانِ وزعم الخليلُ : أَنَّ ناساً يقولونَ : لم أُبَلِّغِه لا يزيدونَ على حذفِ الألفِ ولَمَ يحذفوا لا أُبالي كما أَرَبَّهْم إِذا قالوا لم يكن الرجلُ فكانتَ في موضعِ تَحريكٍ لم تحذفُ وأُبالي إنَّما يحذفُ في موضعِ الجزمِ فَعَـطُ وإِذا كانتِ اللامُ ياءً بعدَ ياءينِ مُدْغَمَينِ فَاجتمعَ ثلاثُ ياءاتٍ في اسمٍ غيرِ مبني على (فَعَلِ) حُذِفَ اللامُ وذلكَ قولُكَ في تصغيرِ عَطاءِ عَطاءِ يُّ وفي أَحوى : حَويُّ فَإِنَّ كانَ اسمٌ على فَعَلِ تثبتُ زَحو قولُكَ : حَويُّ فهوَ مُحَويُّ .

التحويلُ والنقلُ .

هَذَا على ضربينِ : فَعَلُ واسمٌ جَارٍ على : (فَعَلِ) .

واعلامٌ : أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ فحَقُّها أَن تتركَ على بنائِها الذي بنيتُ عليه ولا تُزالُ عنه حركاتُها التي بنيتُ عليها ولا يحولُ إِلا (فَعَلاتُ) مِمَّا عينه واوٌ أَوْ